

الشيخ محمد محبي الدين

<"xml encoding="UTF-8?>



Al-shia.org

الولادة: النجف الأشرف

الوفاة: النجف الأشرف ١٢١٩ هـ

مؤلفاته: **النفحۃ المحمدیۃ والسحابۃ**
الرویۃ فی شرح الروضۃ البهیۃ
للسهید الثانی

الشیعیون

الشيخ محمد محبي الدين

نبذة مختصرة عن حياة العالم الشيخ محمد محبي الدين ، أحد علماء النجف ، مؤلف كتاب «النفحۃ المحمدیۃ والسحابۃ الرویۃ فی شرح الروضۃ البهیۃ» .

اسمه ونسبه (1)

الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر محبي الدين الجامعي العاملی.

والده

الشيخ يوسف، قال عنه الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «كان جليلاً محدثاً، من رجال العلم وأهل الفضل من هذه الأسرة، وأكثر الكتب الموقوفة عند آل محبي الدين هي من موقوفاته»(2).

ولادته

لم تُحدَّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلَّا أَنَّه ولد في القرن الحادي عشر الهجري في النجف الأشرف بالعراق.

دراسته وتدریسہ

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمرَّ في دراسته حتَّى عُدَّ من العلماء في النجف، كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها.

من أساتذته

الشيخ الوحيد البهبهاني، السيد مهدي بحر العلوم، الشيخ كاشف الغطاء، والده الشيخ يوسف.

ما قيل في حقه

- 1- قال الشيخ جواد محبي الدين في رسالته علماء آل أبي جامع: «الشيخ الأستاذ الجليل العظيم الممجَّد... كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليلاً عظيماً»(3).
- 2- قال السيد الصدر في التكملة: «كان أستاذًا جليلاً عظيماً»(4).
- 3- قال الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «أشهر رجال هذه الأسرة، ومن أعلامها البارزين، أخذ بسهم وافر من الأدب، مضافاً إلى علمه الجم، وفضله الكثير»(5).
- 4- قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات: «العالم الكامل للأديب»(6).
- 5- قال الشيخ الخاقاني في شعراء الغري: «عالم كبير، وشاعر معروف، وأديب متضلع... والمترجم له وجدت له ذكرًا معطَّراً في مختلف ما قرأته عنه، فقد كان عضواً نابهاً بين أعلام عصره، وشخصية مرَّكة بين فريق العلماء المرَّكزين»(7).

- 6- قال الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليلاً عظيماً، معروفاً بقوَّة التفرُّس، يُعرف غالباً المحقق من المبطل، وهو أحد أعلام الفقه البارزين، والفقهاء المعروفين، وأحد أئمَّة القضاء والفتيا والأدب والشعر، ومن أعمدة النهضة الفقهية والأدبية... وهو على كثير فقاوته وتضليله في الفقه، كان أيضاً شاعراً

بلigliأً، وأديباً لغويأً، وكاتبأً حسن الخط، جيد الكتابة»(8).

من نشاطاته في النجف

تولى(قدس سره) القضاء والإفتاء؛ لأنّه كان معروفاً بقوّة التفّرس وشدّة الذكاء حتّى كان يعرف المحقّ من المبطل غالباً قبل شروعه في الخصومة.

شعره

كان(قدس سره) شاعراً أدبياً، وله أشعار في مدح ورثاء أهل البيت(عليهم السلام)، ومن شعره قوله في مدح رسول الله(ص):

«ولستُ أبالي بوقع الخطوبِ * إذا ما شفيقُ الذنوبِ أجرا
حبيبُ الإلهِ وداعي الأنامِ * وراعي العبادِ وغوثُ الحيari
حباهُ الكريمُ المقامُ الكريمُ * وأوحى إليهِ العلومُ الغزارا
أبادَ الجحودَ وأردى اليهودَ * وباهلَ بالأهلهِ حتّى النصارى
تحدى بآيِ الكتابِ الحكيمِ * فأعجزَ من رامَ جريأً وباري
أغثناَ أجرنا شفيقَ الأنامِ * فإنناَ حثثنا إليكَ القطارا»(9).

جده

الشيخ جعفر، قال عنه الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «كان من العلماء في عصره»(10).

من أولاده

1- الشيخ جعفر، قال عنه الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «كان فاضلاً عالماً محرّراً... وكان جليلاً مبجلاً محترماً معتّماً»(11).

2- الشيخ شريف، قال عنه الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «كان عالماً فاضلاً أدبياً ورعاً تقىً جليل القدر وقوراً، يُرجع إليه في اللغة، وله اليد في التاريخ والسير والشعر، وكان كاتباً منشئاً أدبياً ظريفاً عظيماً مهاباً»(12).

3- الشيخ يوسف، قال عنه السيد الصدر في التكملة: «كان عالماً فاضلاً ورعاً تقىً جليلًا وقوراً، مرجعاً في علم اللغة، له اليد الطولى في التواريХ والسير والشعر والكتابة والتحرير، وكان أدبياً ظريفاً عظيماً مهاباً»(13).

من أحفاده

1- الشيخ موسى الشيخ شريف، قال عنه الشيخ السماوي في الطليعة: «كان فاضلاً جامعاً، وأديباً مطارحاً، وشاعراً بارعاً، له مطاراتات مع أدباء النجف وبغداد»(14).

2- الشيخ نعمة الشيخ شريف، قال عنه السيد الصدر في التكملة: «كان من أجلاء العلماء... كانت له الإمامة والتدريس في النجف»(15).

من مؤلفاته

النفحة المحمدية والسحابة الروية في شرح الروضة البهية للشهيد الثاني، ديوان شعره.
وفاته

تُوفي (قدس سره) عام 1219هـ في مسقط رأسه، ودُفن فيه.

رثاؤه

أرّخ صديقه السيد حسين سليمان الحلبي عام وفاته بقوله:

«وبموته غشى الضلالُ فأرّخوا ** طمسَت لموتِ محمدٍ سُبُّلُ الهدى»(16).

الهوامش

1- انظر: أعيان الشيعة 10 / 99.

2- ماضي النجف وحاضرها 3 / 350 رقم .42

3- تكملة أمل الآمل 1 / 342 رقم .366

4- المصدر السابق 1 / 341 رقم .366

5- ماضي النجف وحاضرها 3 / 331 رقم .34

6- طبقات أعلام الشيعة 12 / 467 رقم .761

7- شعراء الغري 10 / 254

8- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 3 / 1171

9- شعراء الغري 10 / 256

10- ماضي النجف وحاضرها 3 / 302 رقم .3

11- المصدر السابق 3 / 303 رقم .4

12- المصدر السابق 3 / 311 رقم .15

13- تكملة أمل الآمل 1 / 408 رقم .436

14- الطليعة من شعراء الشيعة 2 / 338 رقم .312

15- تكملة أمل الآمل 1 / 385 رقم .421

16- أعيان الشيعة 10 / 99